

نهج السعادة

[64] فرحل، ثم قال: حط فحط، ففعل ذلك مرارا، فقال له وردان: أنا أخبرك بما في نفسك، أعتزمت الدنيا والآخرة في قلبك فلست تدري أيتها تختار !! قال:   درك من أخطأت فما الرأي ؟ قال: تقيم في منزلك، فإن ظهر أهل الدين عشت في دينهم. وإن ظهر أهل الدنيا لم يستغنوا (ط) عنك !! فقال: إرحل ياوردان على عزم. وأنشأ يقول: يا قاتل   أبدي لعمرك ما في النفس وردان ثم قدم على معاوية فذاكره أمره، فقال: أما علي فلا تستوي العرب بينك وبينه في شئ من الأشياء وأن له في الحرب لحظا ما هو لأحد من قريش. قال: صدقت، وإنما نقاتله على ما في أيدينا ونلزمه دم عثمان !!! فقال عمرو: إن أحق الناس أن لا يذكر عثمان لأنا وأنت !! أما أنا فترگته عيانا وهربت الى فلسطين وأما أنت فخذلته ومعك أهل الشام، حتى أستغاث بيزيد بن أسد البجلي فسار إليه !!! فقال معاوية: دع ذا وهات فبايعني. قال: لا لعمرو   لا أعطيك ديني حتى آخذ من دنياك !!! فقال معاوية: سل. قال (عمرو): مصر تطعمني أياها. فغضب مروان بن الحكم وقال: ما لي لا أستشار ؟ فقال معاوية: أسكت، فما يستشار إلا لك. فقام عمرو مغضبا، فقال له معاوية: يا (أ) با عبد   أقسمت عليك أن تبیت الليلة عندنا. وكره أن
